

91- التعليق على)كتاب الصيام(من كشاف القناع عن الإقناع -

فضيلة الشيخ أ. سامي الصقير- 5441هـ شعبان 5

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولأمة امورنا ولجميع المسلمين امين الشيخ منصور البهوي رحمه الله تعالى في كتابه كشاف القناع - 00:00:00 باب الصيام في باب الصوم التطوع. قال رحمة الله وهي مختصة بالعشر الاواخر من رمضان فتطلب فيه لقوله صلى الله عليه وسلم تحرروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان متفق عليه. من حديث عائشة رضي الله عنها - 00:00:20

وفي المغني والكافي تطلب في جميع رمضان. وقال ابن مسعود رضي الله عنه هي في كل سنة وليلي الوتر اكذ لقوله صلى الله عليه وسلم اطلبوها في العشر الاواخر في ثلاث باقين او سبع باقين او تسع باقين - 00:00:35 وروى سالم عن أبيه مرفوعاً ترى رؤياكم قد تواتأت على انها في العشر الاواخر في الوتر التمسوها في العشر الاواخر في الوتر منها متفق عليه مختار المجد كل العشر سواء للعلماء فيها اقوال كثيرة - 00:00:51

وارجها ليلة سبع وعشرين نصا. وهو قول أبي بن كعب رضي الله عنه وكان يحلف على ذلك ولا يستثنى ابن عباس نزل ابن حبيش رضي الله عنه قال أبي بن كعب رضي الله عنه - 00:01:07 والله لقد علم ابن مسعود انها في في رمضان وانها ليلة سبع وعشرين ولكن كره ان يخبركم فتتكلوا. رواه الترمذى وصححه عن معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:21

ليلة القدر ليلة سبع وعشرين. رواه ابو داود ترجمه قول ابن عباس رضي الله عنهما سورة القدر ثلاثون كلمة السابعة والعشرون فيها هي والحكمة اي باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:01:35 وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فقد تقدم ان ليلة القدر في رمضان في العشر الاواخر منه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ارشد فقال التمسوها في العشر الاواخر - 00:01:52

واكذ العشر ليال الوتر واكذ السبعين الباقي واكذ السبع ليلة سبع وعشرين وهي كما تقدم تتنقل وليس في ليلة معينة وهذا هو مقتضى الواقع والحكمة اما الواقع ولانها وقعت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ليلة احدى وعشرين - 00:02:11 وفي بعض الروايات ليلة ثلاث وعشرين وهذا يدل على انها لم تكن ليلة سبع وعشرين وايضاً انها لو كانت ليلة معينة ذلك الحكمة من الاجتهاد في العشر الاواخر ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها - 00:02:37

التمسوها يعني تحرروا ليلة القدر ولو كانت ليلة معينة بعينها محتاج ان يقول التمسوها والا لقال قوموا ليلة سبع وعشرين القول الرابع ان ان ليلة القدر انها تتنقل وليس في ليلة معينة - 00:02:57

قد تكون في سنة من السنوات ليلة سبع وعشرين وفي اخرى ليلة تسعة وعشرين وفي اخرى ليلة ثلاث وعشرين الى ان وقد بين المؤلف رحمة الله حكمة. اذا جمجم ليالي العشر محل لليلة القدر - 00:03:20

وارجها ليلي الوتر وارجى الستين الباقي وارجى السبع هي ليلة ليلة سبع وعشرين وقد اخفى الله عز وجل هذه الليلة بحكمة حكم منها اولاً رحمة بعباده ليكثر عملهم في طلبها - 00:03:42

في تلك الليالي الفاضلة الشريفة فيزداد قرباً من الله عز وجل وثواباً وثانية من الحكم الامتحان والابتلاء ليتبين من كان جاداً في طلبها

حرি�صا على ادراكتها ممن كان متهاون او كسلان - 00:04:08

وقد ذكر المؤلف رحمة الله ذلك في قوله والحكمة في اخفائها ليجتهدوا في طلبها ويجدوا في العبادة طمعا في ادراكهم كما اخفي ساعة الاجابة يوم الجمعة. واسمه الاعظم في اسمائه ورضاه في الحسنات الى غير ذلك. نعم - 00:04:31

احسن الله اليك قال رحمة الله وهي افضل الليالي ذكره الخطابي اجماعا حتى ليلة الجمعة وذكر ابن عقيل رواية ان ليلة الجمعة افضل طيب وهي افضل الليالي لقول الله عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر - 00:04:53

واذا كانت خيرا من الف شهر نزد من ذلك ان تكون هي خير الليالي فليلة الجمعة فيها فضل ولكن لم يرد فيها شيء معين من الفضل الذي ورد في يوم الجمعة من فضائل ان فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى شيئا من خيري الدنيا والآخرة الا - 00:05:11
اعطاه الله عز وجل ايام. وما فيها من ما شرع من العبادات الجليلة. لكن ليلة القدر افضل لان العبادة فيها خير من عبادة الف شهر احسن الله اليك قال رحمة الله - 00:05:31

وذكر ابن عقيل رواية ان ليلة الجمعة افضل. لانها تتكرر ولانها تابعة لما هو افضل واختار جماعة وقال ابو الحسن وكان المتبادل العكس ان تكون ليلة القدر افضل لانها لا تتكرر. لان الغالب ان الذي لا يتكرر يكون له من الخصائص - 00:05:49
ما ليس لها يتكرر نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله وقال ابو الحسن التميمي ليلة القدر التي انزل فيها القرآن افضل من ليلة الجمعة. فاما امثالها من ليالي القدر فليلة الجمعة افضل - 00:06:09

يعني ليلة القدر اذا قدر الله عز وجل ان تكون في ليلة فهي خير من الجمعة واما بقية الليالي يعني اذا قدرنا ان ليلة القدر ليلة سبع وعشرين بقية ليالي العشر ليلة احدى وعشرين واثنين وعشرين وثالث وعشرين - 00:06:28
ليلة الجمعة ليلة الجمعة افضل لان ليلة القدر اختصت بمزية وهي اولا انزال القرآن وثانيا ان العبادة فيها خير من عبادة الف شهر. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله - 00:06:43

ويستحب ان ينام فيها متربعا مستندا الى شيء نصا ويذكر حاجته في دعائه الذي يدعو به تلك الليلة قال ويستحب ان ينام فيها متربعا يعني اذا اراد ان ينام في تلك الليلة مع ان المشروع احياء تلك الليلة - 00:07:07

المشروع المشروع احياء تلك الليلة بماذا يحييها؟ يقول يحييها بالقيام والدعاء وقراءة القرآن والاعتكاف فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوحى تلك الليلة بل اذا دخل العشر ايقظ اهله شد منزره وايقظ اهله واحيا ليله - 00:07:26
سيحييه بالقيام ويخلطه بغيره من من راحة ونوم ودعاء وقراءة وغيرها واما ما ذكره المؤلف رحمة الله هنا وهو قوله ويستحب ان ينام فيها متربعا مستندا الى شيء نصا ويذكر حاجته في دعائه. فهذا لا اصل له بل اذا تعبد الانسان بذلك هذا من البدع - 00:07:51

لان قوله يستحب يعني يندب ويطلب ومن المعلوم ان العبادات مبنها على التوفيق التوفيق قال الله عز وجل ام لهم شركاء شرعا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 00:08:15

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ولم ينقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو احرص منا على الخير. ولا عن الصحابة رضي الله عنهم انهم كانوا يفعلون ذلك - 00:08:31
فاذا لم يثبت فيه سنة بعد السنة الا البدعة؟ وماذا بعد الحق الا الضلال؟ نعم نصا نص على الامام احمد يعني في رواية ربما رجع عنها. نعم والائمة كالامام احمد وابي حنيفة ومالك والشافعي كلهم قد اتفقوا - 00:08:46

انه اذا قالوا قولا يخالف الكتاب والسنة فاضربوا بقول الانسان لا لا يتعد بقول الائمة وانما يتعد به الكتاب والسنة اقوال الائمة وسواء كان من الائمة الرابعة ام من اتباعهم؟ اقوالهم يستجل - 00:09:12

لها ولا يستدل بها يستدل لها يعني ما يصح ان تقول لان الامام احمد قال ذلك يستحب لماذا؟ نص عليه الامام احمد. يقول الامام احمد عالم امام امام اهل السنة والجماعة لكن قوله لا يكون - 00:09:37

وربما استند رحمة الله. استند الى شيء جاء عن التابعين او نحوهم. نعم هكذا متربيا هذا التربع عند العجز حتى لا ينام المؤلف

اقرأ الكلام، ايه، انت تقول حتى لا ينام - 00:09:53

في ناس اللي بينام ينام في ناس ينام وهو يمشي في ناس ينام ويمشي ينظر مسافة بيأخذ له غفوة خمس دقائق حتى يصل إلى الجدار لا لو كان في هذه الصلاة قد يجلس مفترشا أو متوركا - 00:10:25

لان لان اقول الافتراض والتورك اقرب الى التربيع التربيع ليس مسنونا مطلقا في الصلاة انما يسن حال القيام عند العجز ويستحب احسن الله اليك قال رحمة الله يستحب ان يكون منه اي من دعائه فيها - 00:10:50

روات ام المؤمنين عائشة رضي عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه عنهم رضي الله عنهمها انها قالت يا رسول الله ان وافقتها فيما ادعوه؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني - 00:11:12

رواه احمد ابن ماجة، طيب اه قول عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ارأيت ان وافقتها؟ وفي لفظ ارأيت ارأيت ان وافقت ليلة القدر ما اقول وهذا يدل على ان الانسان قد يوفق لليلة القدر - 00:11:28

وذلك بان يريه الله عز وجل ذلك في المنام او نحوه ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لاصحابه ارى رؤياكم قد تواطأت، يعني قد اتفقت قال قولي يعني ادعوا اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني - 00:11:45

العفو هو الذي يتتجاوز عن الذنب والخطأ تحب العفو يعني تحب التجاوز والصفح والعفو فاعف عنني يعني فتجاوزت عنني فهذا من افضل الادعية التي يدعى بها في ليالي العشر الاواخر - 00:12:05

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله رواه احمد ابن ماجة ولترمذى معناه وصححه ومعنى العفو الترك ويكون بمعنى الستر والتغطية فمعنى اعف عننا - 00:12:24

اترك مؤاخذتي بجريمي واستر علي ذنبي واذهب عن عقابك. نعم، اذا جماع العفو هو التجاوز والصفح ومنه قول الله عز وجل عفا الله عنك لما اذنت لهم، يعني تجاوز عنك وصفح - 00:12:44

نعم احسن الله اليك قال رحمة الله للنسائي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اسأل الله العفو والعافية والمعافاة وما اوتى احد بعد يقين خيرا من معافاة الشر الماضي يزول بالعفو والحاضر بالعافية والمستقبل من المعافاة - 00:12:59

لتضمنها دوام العافية يقول سلوا الله العفو يعني التجاوز والعافية وهذا يشمل العافية الحسية والعافية المعنوية والمعافاة يعني ان يسلمه الله عز وجل ابتداء فما اوتى احد بعد يقين خيرا من معافاة يعني ان يعافيه من الابتلاءات الحسية - 00:13:24

والابتلاءات المعنوية الحسية التي تتعلق بالبدن من الامراض ونحوها، والمعنوية التي تتعلق فتن الشبهات وما يصد الانسان عن عن دينه نعم احسن الله اليك قال رحمة الله تتنقل في العشر الاخير لانها ليلة معينة - 00:13:48

وحكى ذلك عن النائمة الرابعة وغيرهم في من قال لزوجته انت طالق ليلة القدر ان كان قبل مضي ليلة ليلة اول العشر الاخير من رمضان وقع الطلاق اي اي تحقق وقوعه في الليلة الاخيرة من رمضان - 00:14:13

لان العشر لا يخلو منها ونماز في ابن عادل في تفسيره بما حاصله ان العصمة متيقنة فلا تزول الا بيقين وقد قيل ان ليلة القدر في كل السنة فلا تتحقق الا بمبين السنة - 00:14:30

وهذا ضعيف القول الاخير يعني لو قال لي لو قال لامرأته انت طالق الليلة القدر اذا قلنا ان ليلة القدر تتنقل وانها في العشر فحينئذ لا نتيقن تتحقق الطلاق الا في الليلة - 00:14:44

الاخيرة يعني ليلة الثلاثين من رمضان فهمتم؟ بأنه اذا قلنا تطلق ليلة احدى وعشرين احتمل ان تكون ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين او خمس وعشرين او سبع وعشرين او تسع وعشرين - 00:15:01

فحينئذ لا نتيقن ان الطلاق وقع الا اذا مضت العشر اما على القول بان ليلة القدر ليلة سبع وعشرين فالامر واما ما ذهب اليه ابن عادل رحمة الله في تفسيره ان - 00:15:17

انه لا يحكم بذلك الا اذا مضت سنة هذا مبني على ان ليلة القدر انها لا تختص في رمضان وهذا قول ضعيف كما تقدم لانه مصادم للقرآن الله عز وجل اخبر ان القرآن انزل في ليلة - 00:15:34

القدر اذا انزل وليلة القدر في رمضان شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وان كان مضى منه اي من العشر الاخير من رمضان ليلة فاكثر ثم قال لزوجته انت طارق ليلة القدر - [00:15:52](#)

وقع الطلاق في الليلة الاخيرة من رمضان من العام المقبل ليتحقق وجودها يعني لو قال مثلا انسان لزوجته بعد ومضي ليلة يعني يوم يوم الحادي والعشرين من رمضان قال لزوجتي انت طالق الليلة القدر - [00:16:11](#)

انت طالق ليلة القدر هنا لا نتيقن بطلاقها الا السنة القابعة ليلة يوم الثلاثاء من رمضان يوم الثلاثاء لماذا؟ نقول لاحتمال ان تكون تسع ليالي باقية ليلة الثاني والعشرين والثالث والعشرين ليست ليلة القدر. وان ليلة القدر قد - [00:16:30](#)

قد مضت نعم طبعا هذا تمكث في ذمته سنة احسن الله اليك قال رحمه الله قال المجد ويخرج حكم العتق واليمين على مسألة الطلاق لأن حكم العتق واليمين. يعني لو قال لي آآ عبده انت حر ليلة القدر - [00:16:51](#)

انت حر ليلة القدر او قال والله لاقومن ليلة القدر فالحكم كذلك في العشرة الاواخر اي ليلة قال رحمه الله ومن نزل قيام ليلة القدر - [00:17:12](#)

العشرة الاخيرة كله نذره في اثنائه اي العشر الاخير كطلاق ذكره القاضي نعم لو نذر قيام ليلة القدر من قال لله علي نذر ان اقوم ليلة القدر لزمه ان يقوم جميع ليالي - [00:17:38](#)

العاشر حتى يتحقق ويتحقق انه قامها فان قال ذلك بعد مضي ليلة او ليتين فحينئذ حكمه حكم الطلاق. بمعنى انه يجب ان يقوم بقية العشر من هذا العام والعشر الاواخر من العام - [00:17:54](#)

القابل حتى يتحقق انه وفاء ولهذا قال قام العشر الاخيرة كله هذا اذا كان النذر قبل العشر ونذره في اثنائه يعني في اثناء العشر كطلاق هذا ما تقدم. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:18:13](#)

لا يقوم العشر فوق الليلة القدر يعني قال ليلة اثنين وعشرين يوم واحد وعشرين لله علي نذرا اقوم ليلة القدر. يلزمها ان يقوم بقية ليالي العشر. تسع ما في يعتقد انت وش رايك على يعتقد - [00:18:32](#)

الليالي العشر ليالي العشر ليلة القدر في العشر الاواخر القول بانها في غير رمضان قول باطل هنا نقول ضعيف نزيد نقول باطل كلها حتى هذا ضعيف هو ضعيف ليل العشر بارك الله فيك العشر ليلا ليلة القدر اسمع ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان - [00:18:57](#)

في نص الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم فليس هناك قول لاحد غيره. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تتمة نبین من کابر رضی الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم - [00:19:24](#)

ان الشمس تطلع من صبيحتها بيضاء لا شعاع لها في بعض الاحاديث بيضاء مثل روی ايضا عنه صلی الله عليه وسلم ان امارة ليلة القدر انها ليلة صافية بلجة لأن فيها قمرا ساطعا ساكنة ساجية لا برد فيها ولا حر ولا يحل للكوكب ان يرمي به في - [00:19:39](#)

فيها حتى تصبح وان امارتها ان الشمس صبيحتها تخرج مستوية. ليس فيها شعاع مثل القمر ليلة البدر لا يحل للشيطان ان يخرج معها يومئذ نعم هذه علامات او علامات - [00:20:04](#)

في ليلة القدر يعني مع ان الله عز وجل اخفى القدر الا ان لها علامات تعرف بها وهذه علامات نوعان علامات مقارنة لها وعلامات لاحقة علامات ليلة القدر او امارتها نوعان امارات مقارنة - [00:20:19](#)

وامارات لاحقة فاما الامارات المقارنة لها فمنها اولا قوة الاضاءة والنور في تلك الليلة سيزداد الظوء والنور في تلك الليلة لكثره تنزل الملائكة وثانيا من علاماتها انشراح صدر المؤمن وطمأنينة قلبه - [00:20:44](#)

وانبساط وانبساطه وسروره فيجد في صدره انشراحه وسرورا لا يجده في غيرها من الليالي لماذا؟ نقول لأن الملائكة تننزل بالرحمة والسرور ثالثا ان المؤمن يجد من نفسه في تلك الليلة - [00:21:13](#)

حرضا على الخير ورغبة في العبادة ورغبة ايضا في اتمامها فيجد نفسه منقاده وراغبه في العبادة وحربيشه على اتمامها واكمالها بل ويجد لذة ونشاطا في عبادته ودعائه لا يجده في غيرها من الليالي - [00:21:40](#)

رابعا من العلامات انها ليلة ساكنة كما في الحديث الرياح فيها تكون ساكنة فليست حارة ولا باردة وليس فيها عواصف ولا قواصف بل

هي طلقة بلجة صافية كما في الحديث - 00:22:07

لان فيها قمرا ساطعا ومن علاماتها هذه هناك علامات لاحقة علامات لاحقة فيما بعد وهي علامتان العلامة الاولى ان الشمس تطلع في صبيحتها بيضاء ليس لها شعاع - 00:22:30

ليس لها شعاع كما في حديث ابي بن كعب في صحيح مسلم حتى انك تجد الفاصل بين الشمس والظل كأنه خط العلامة الثانية استجابة دعاء من وفق للدعاء فيها استجابة دعاء من وفق فتجد المرء الذي كان حريصا على العبادة وعلى الدعاء ودعا الله عز وجل يستجاب له - 00:22:55

وهذا دليل على ان هذه الليلة هي ليلة القدر وكما تقدم قد يري الله عز وجل الانسان هذه الليلة في منامه ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام قد اريت هذه الليلة ثم انسنتها - 00:23:20

وقد رأيت اني اسجد فيها في ماء وطين وقال لي اصحابي ارى رؤياكم قد تواتأت وفي حديث عائشة رضي الله عنها ارأيت ان وافقت ليلة القدر ما اقول ذكر بعض العلماء رحمهم الله علامات - 00:23:38

ولكنها ليست بعلامات وانما هي اه اوهام وخيالات فمنها اولا قالوا ان من علاماتها انه لا يسمع فيها نباح الكلاب لا يسمع فيها نباح الكلاب وهذا وهذه العلامة لا اصل لها - 00:23:55

الكلاب تصنع تبخر كل ليالي العشرة ثانيا مما قاله من علامات ان المياه المالحة تكون عنذية تلك الليلة يعني ماء البحر يكون عذب وهذا ايضا ليس له اصل - 00:24:19

وايضا يقول اشجار انها تنام تلك الليلة ثم تستيقظ كل هذه ليس لها ليست اقول علامات ولا دليل عليها. العلامات التي دلت عليها السنة هي ما جاء في هذا الحديث وما دل عليه الواقع والتجربة فيما تقدم وهو وهي انشراح صدر المؤمن وطمأنينته ورغبتة في الخير - 00:24:39

والعبادة والحرص على اتمامها واقفالها. نعم الحكم الطلاق الان الطلاق اذا قال لزوجته انت طالق ليلة القدر فله حالة من الحالة الاولى ان يقول ذلك قبل العشر فتطلق بمضي الليالي العشر - 00:25:01

والحال الثاني ان يقول ذلك بعد مضي ليلة من العشر فلا تطلق الا في العام القابل بعد مضي العشر الاخير كلها احتمال ان تكون الليلة ليلة القدر هي البارحة مثلا - 00:25:37

الحكم في النذر كذلك. لو قال لله علي نذر ان اقوم ليلة القدر لزمته ان يقوم العشر كلها. طيب ان مضى ليلى يقول بقية العشر والعشر الاخير من العام - 00:25:53

لاحتمال ان تكون ليلة القدر هي تلك الليلة ولها المؤلف يقول ومن نذر قيام ليلة القدر قام العشر الاخيرة كله هذا اذا قالها قبل العشر ونذرها في اثنائها هاي العشر كطلاق وش الحكم في الطلاق - 00:26:07

ذكر قال وان كان مضى منه ليلة وقع الطلاق في الليلة الاخيرة من العام المقبل احسن الله اليك قال رحمة الله وشهر رمضان افضل الشهور ويکفر من فضل رجبا عليه. ذكره في الاختيارات - 00:26:26

قال الشيخ ليلة الاسراء في حق النبي صلى الله عليه وسلم افضل من ليلة القدر وليلة القدر افضل بالنسبة للامة وقد ذكرت ما فيه في الحاشية وقال نعم يقول وشهر رمضان افضل الشهور - 00:26:50

لان الله عز وجل قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى ولان النبي صلى الله عليه وسلم جاءت الاحاديث عنه في فظهله منها قوله عليه الصلاة والسلام من قام من صام رمضان ايمانا واحتسابا - 00:27:05

غفر له ما تقدم من ذنبه قال ويکفر من فضل رجبا عليه مخالفته لي النص قد ذكره في الاختيارات لانه بالاجماع يعني ايضا غير النص الاجماع على ان رمضان هو افضل الشهور - 00:27:24

قال الشيخ يعنيشيخ الاسلام رحمة الله ليلة الاسراء في حق النبي صلى الله عليه وسلم افضل من ليلة القدر وليلة القدر افضل بالنسبة للامة وقد ذكرت ما فيه يعني هذا الكلام - 00:27:44

في الحاشية يعني في حاشية الاقناع نعم اي نعم بالنسبة لاسراء لكن المؤلف النظرة فيه كان يعني كان يقول فيه نظر حتى مسألة التكfir ايضا فيها نظر لأن القرآن ليس صريحا بتفضيلها على فيها فضل - 00:28:00

لكن ليس صريحا للتفضيل حتى السنة ايضا ليست صلية ورد فيها فضل ليس صريحا والاصل اللقاء المسلم على عصمته وعدم اخراجه من دينه الا في دليل واضح ما قال الا ان تروا كفرا بواحد عنكم من الله فيه برهان - 00:28:30

احسن الله اليك قال رحمة الله وقال يوم الجمعة افضل ايام الاسبوع اجمعما وقال يوم النحر افضل ايام العام وكذا ذكره جده صاحب المحرر في صلاة العيد من شرحه منتهي الغاية - 00:28:51

ان يوم النحر افضل وظاهر ما ذكره ابو حكيم ابراهيم النهرواني ان ان يوم عرفة افضل قال في الفروع وهو اظهر وقاله اكثر الشافعية وبعضهم يوم الجمعة. نعم وهو الاظهر ان يوم عرفة افضل لانه ورد فيه من الفضائل - 00:29:10

ما لم يرد ايش في يوم في يوم النحر شرع فيه الصيام وشرع فيه الوقوف ركن الحج الاعظم هو عرفة. نعم الله اليك قال رحمة الله وعشرين ذي الحجة افضل من العشر الاخير من رمضان لياليه وايامه - 00:29:29

وقد يقال ليالي العشر الاخير من رمضان افضل. وايام ذلك افضل. قال ابو العباس والاول اظهر ذكره في الاختيارات طيب وعشرين ذي الحجة افضل من العشر الاخير من رمضان وايامه - 00:29:56

لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الأيام يعني عشرين ذي الحجة وظاهر الحديث انها افضل من سائر ليالي العام - 00:30:11

شيخ الاسلام رحمة الله جمع لما كانت الليالي العشر最後 من رمضان تختص بليلة القدر جعل لياليها افضل ففضل العشر الاخير من رمضان باعتبار الليالي وفضل اه العشر ذي عشرة ذي الحجة باعتبار النهار والايام - 00:30:25

لكن يقول المؤلف رحمة الله وقد يقال ليالي العشر الاخير من رمضان افضل وايام ذلك افضل. قال ابو العباس والاول اظهر ذكره في الاختيارات عالعموم نعمين وهو المعروف المعروف انه رحمة الله يفرق - 00:30:46

انه يقول ان ليالي العشر رمضان افضل ان رمضان افضل باعتبار الليالي عشر رمضان افضل باعتبار الليالي وعشرين ذي الحجة افضل باعتبار الايام احسن الله اليك قال رحمة الله - 00:31:16

وعشرين ذي الحجة افضل من اعشار الشهور كلها. لما في صحيح ابن حبان عن جابر رضي الله عنه مرفوعا قال ما من ايام افضل عند الله من ايام ذي الحجة. قال ابن رجب في الطائف - 00:31:38

والتحقيق ما قاله بعض اعيان المتأخرین من العلماء ان يقال مجموع هذا العشر افضل من مجموع عشر رمضان وان كان في عشر رمضان ليلة لا يفضل عليها غيرها والله اعلم - 00:31:51

قال رحمة الله باب الاعتكاف واحکام المساجد وهو اي الاعتكاف لغة لزوم الشيء ومنه قوله تعالى يعكفون على اصنام لهم يقال عکف بفتح الكاف يعکف بضمها وكسرها طيب يقول انا رحمة الله - 00:32:07

باب الاعتكاف واحکام المساجد انما ذكر المؤلف رحمة الله بل ذكر الفقهاء احكام المساجد في باب الاعتكاف استطرادا لانه لما كان الاعتكاف لا يصح الا في مسجد وذكروا شيئا من احكام المسجد استطردوا ذكرها احكام المساجد - 00:32:26

والفقهاء رحمة الله طريقتهم انه اذا كان الشيء اذا كان الشيء له موضع فانهم يذكرون في الاول منهم غالبا يذكرون في الاول منهم غالبا لاسباب اولا مسرعة للخير ومبادرة اليه - 00:32:51

وثانيا انه اذا ذكره في اول الامر ثم احال عليه الاحالة فالاحالة تكون على امر معلوم واما اذا اخره الاحالة تكون على امر مجهول. لو فرضت انه ذكر احكام المساجد مثلا في اخر في اخر الحج - 00:33:18

فحينئذ يقول ويأتي في الحج تكون الحالة على امر مجهول. اما اذا قال وتقديم في الاعتكاف فالاحالة على امر معلوم وثانيا ايضا ان الانسان قد يكون مستحضرها للمسألة في تلك الساعة - 00:33:43

فاما اخرها فربما نسيها ولم يستحضرها كما ينبغي ورابعا انه قد يعرض له النسيان فلا يذكرها قد يعرض له النسيان

فيقول ستائي في كذا ولا يذكرها نسيانا. وهذا قد وقع من من يعني جماعة من العلماء - 00:34:00
من جماعة من العلماء احيانا ابن حجر في الفتح يحيل ثم ينسى ابن القيم رحمه الله في زاد الميعاد احال على مواضع ولم يذكرها
لكن عذرها انه لم يتم الكتاب يعني ما في حجة لانه لم - 00:34:24

لم يتم الكتاب. لكن قد يقع للفقهاء رحمهم الله انه يقول يأتي بكتاب الطهارة في باب الانية الآن لما
ذكر المؤلف رحمه الله - 00:34:40

وهو ما ابين من حي فهو كميته ما اوبيان من حي فهو كميته قال الشيخ منصور الا المسك وفأرته والطريدة وتأتي في الصيد وتأتيه
في الصيد لم يذكرها في الصيد - 00:34:56

لم يذكرها قال بعض المحشين لعله لانه لم يقل ان شاء الله لم يقل ان شاء الله ولو قال ان شاء الله وكانت دركا في حاجته. فالملهم ان
الفقهاء رحمهم اعتادوا ان يذكروا احيانا فيذكروا احكام الشيء في ادنى - 00:35:13

ملابسة له وانسب محل فمثلا الجنائز في زيارة القبور بعدما ذكروا زيارة القبور استطردوا ذكروا احكام السلام لو اراد انسان مثلا
يقول اين بحث الفقهاء احكام السلام اين في ماذا؟ في الجنائز. في زيارة القبور - 00:35:32

يسلم على القبور السلام عليكم دار قوم مؤمنين ثم ذكروا احكام السلام لو اراد الانسان ان يتكلم عن ان يبحث عن احكام اللباس
ذكروا فيه شروط الصلوة ذكروا ذلك في شروط - 00:35:52

الصلوة احكام المساجد ماذا؟ في باب الاعتكاف وهكذا فيذكرون كل حكم او كل مسألة فيما يناسبها وقد يذكر الشيء في غير مظانه
قد يذكر الشيء في غير مظانه فتجد انهم ذكروا مسائل - 00:36:05

في غير مظانى تستغرب انهم ذكروا هذه المسائل في هذا الباب وهذه تتطلب يعني الانسان ان يقييد هذه المسائل يقيدها وقد صنف
بعض الشافعية كتابا سماه خبايا الزوايا ذكر فيها المسائل - 00:36:27

التي ذكرت في غير موانها لكن عند الشافعية اما الاعتكاف يقول لغة الاعتكاف لزوم الشيء ومنه قول الله عز وجل يعكفون على اصنام
لهم فهو في اللغة لزوم الشيء ايضا والمواظبة عليه - 00:36:51

ومنهم قول الله عز وجل ما هذه التماثيل التي انت لها عاكفون؟ اي ملازمون مواظبون هذا معنى اذا معنى الاعتكاف لغة لزوم الشيء
والمواظبة عليه اما شرعا وقد عرفه بقوله لزوم المسجد لطاعة الله عز وجل على صفة مخصوصة يأتي بيانها - 00:37:11

ونزيد بذلك كما تقدم قيد التبعد ونقول التبعد لله عز وجل بلزوم المسجد في طاعة الله عز وجل. والاعتكاف مشروع في الكتاب
والسنة والاجماع قال الله عز وجل ولا تباشروهن - 00:37:36

وانتم عاكفون في المساجد وقال تعالى وعاهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين واما السنة فكثيرة جدا
منها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر واعتكف ازواجه من بعدها. وقال من كان معتكفا - 00:37:58

تكييف العشر الاواخر فالسنة جاءت بمشروعية الاعتكاف بانواعها الثلاثة. القولية والفعالية والاقرارية القولية من كان معتكفا فليعتكف
والفعالية انه كان يعتكف العشر الاواخر انه كان يرى اصحابه وازواجه يعتكفون ولا ينكر عليهم - 00:38:22

اما الاجماع فقد اجمع المسلمون على مشروعية الاعتكاف في الجملة والاعتكاف فارق بقية اجناس العبادة او العبادات من كونه لا
يجب يعني ليس فيه اعتكاف واجب واعتكاف مستحب الصلوة واجبة تطوع وفرض - 00:38:50

الوضوء منها تطوع ومنه ما هو واجب. الصيام منه ما هو واجب ومنه ما تطوع الشرع فالاعتكاف لا يجب باصل الشرع وانما يجب
بایجاب الانسان بایجاب انساني الاعتكاف على نفسه. وذلك النذر. نعم - 00:39:17

والمقصود من الاعتكاف المقصود منه والحكمة منه امران عظيمان جليلان اولا التفرغ بطاعة الله عز وجل في بيت من بيوتهم
المقصود الاول والحكمة الاولى من اعتكاف التفرغ لطاعة الله عز وجل - 00:39:37

في بيت من بيته بحيث يبتعد عن الدنيا وعن زخرفها ويترفرغ بطاعة الله تبارك وتعالى الامر الثاني من مقصود الاعتكاف تحري ليلة
القدر تحري ليلة القدر ويدل لذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم اعتكف اول ما اعتكف العشر الاول من رمضان - 00:40:00

فجاءه جبريل فقال يا محمد ان الذي تطلب امامك ثم اعتكف العشر الاوسط فجاءه جبريل فقال يا محمد ان الذي تطلب امامك ثم اعتكف العشر الاواخر وقال من كان معتكفا يعتكف العشر الاواخر - [00:40:26](#)

اذن الاعتكاف له مقصودان وحكمتان عظيمتان وهم اولا التفرغ في طاعة الله في بيت من بيوتهم بحيث انه يبتعد عن الدنيا وملذاتها وشهواتها ويترفرغ لطاعة الله. وثانيا تحري ليلة القدر. نعم - [00:40:45](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله شرعا لزوم المسجد لطاعة الله على صفة مخصوصة يأتي بيانها من مسلم لا كافر ولو مرتد عاقل ولو ممiza فلما يصح من مجنون ولا طفل لعدم النية - [00:41:09](#)

وهذه الامور الثلاثة سبق لنا انها شرط في كل عبادة يعني لا حاجة ان المؤلفين ينص عليها بان يقول من مسلم عاق ولاممiza لان لان كل عبادة لا الا من مسلم - [00:41:27](#)

عاقل ممiza ولو اكتفى بقوله ممiza لتفى عن عاقل اي نعم ثم حيل بين السبب مثل مرض وخرج من المسجد يكتب له على القاعدة اللي ذكرناها ان من نوع العمل الصالح وسعي فيه - [00:41:46](#)

ثم حيل بينه وبينه كتب الله له اجره اذن لابد من الاسلام فلا يصلح من كافر ولو مرتد عاقل ضده من لا عقل له فلا يصح من مجنون شيخ مهدر قال ولو ممiza - [00:42:14](#)

فلا يصح من مجنون ولا طفل لعدم النية. لكن اذا كان ممiza في الصحيح. قال ظاهر مما يوجب غسلا فلا يصح من جنب ونحوه ولو متوضئا فلابد من التطهير. لكن لو طرأ الجنابة فانها لا تقطع - [00:42:34](#)

هذا تيكاف في الجنب او الجنابة تمنع الاعتكاف ابتداء لا دواما وخرج بذلك ايضا الحائض والنفساء فلا يصح منها احسن الله اليك قال رحمه الله يقول ولو متوضئا انما قال ذلك - [00:42:52](#)

رحمة الله لانه لما كان الوضوء يخفف الجنابة يخفف الجنابة فقد يتوجهوا واهم انه يعتكف وهو جنب ويتوضا احسن الله اليك قال رحمة الله واقله اي الاعتكاف ساعة قال في الانصاف - [00:43:16](#)

اقله اذا كان تطوعا او نذرا مطلقا ما يسمى به معتكفا لابسا الفروع ظاهره ولو لحظة وفي كلام جماعة من الاصحاب اقله ساعة لا لحظة. وهو ظاهر كلامه في المذهب وغيره انتهى - [00:43:38](#)

وقال الزركشي واقله ادنى لطف انتهى وقول المصنف بعد. وهو المذهب وقال الزركشي قال رحمة الله وهو ظاهر كلام في المذهب وغيره انتهى. وقال الزركشي واقله ادنى لطف انتهى وقول المصنف بعد - [00:43:54](#)

ولايكتفي عبوره بدل على ان المراد بالساعة ما يتناول اللحظة وقد حكيت كلاما في حاشيته في حاشية منتهي فلو نذر اعتكافا واطلق فلم يقيده بمدة اجزائه الساعة على ما تقدم. الكلام الزركشي في حاشيته في عشد المتعة. طيب اقل الاعتكاف يقول - [00:44:14](#)

اقله ساعة والساعة عندهم هنا القدر من الزمن. وليس المراد بالساعة المصطلح عليه وهي ستون دقيقة الساعة تفسر في كل موضع بحسب فهي القدر القدر من الزمن يقول قال في الفروع ظاهره ولو لحظة - [00:44:33](#)

حتى لو دخل المسجد دقيقة وخرج اعتكافا. ولهذا قال ولا يكتفي عبوره بدل على ان مراد الساعة ما يتناول اللحظة وهذا القول اعني ان اقل الاعتكاف ان اقله ساعة هو المشهور من مذهب الامام احمد رحمة الله - [00:44:56](#)

وبنوا على ذلك على ان الاعتكاف اقله ساعة بنوا عليه انه يستحب للانسان اذا دخل المسجد لصلوة او حضور جلسة مجلس علم ان ينوي الاعتكاف من ينوي الاعتكاف ويدخل بنية الاعتكاف - [00:45:15](#)

ولهذا قالوا رحمهم الله ويستحب لمن دخل المسجد ان ينوي الاعتكاف مدة لبيته فيه مدة ليس فيه اراد ان يصلی مثلا صلاة الفجر. من حين يدخل المسجد ينوي بقلبه انه يعتكف - [00:45:35](#)

على الاقل احوال عشرين دقيقة مثلا او عشر دقائق اراد ان يصلی العصر كذلك ولكن هذا القول ضعيف جدا يعني ان اقل الاعتكاف ساعة واياضا انه يستحب لمن اراد ان يدخل المسجد ان ينوي الاعتكاف - [00:45:52](#)

لماذا نقول لانه لا دليل عليه؟ فالعبادات مبنها على التوقيف ولا دليل على ان الاعتكاف ان اقله ساعة وليس هناك دليل ايضا على على

استحباب نية الاعتكاف عند دخول المسجد. فالرسول صلى الله عليه وسلم كان يدخل المسجد كل يوم - 00:46:12

يوم وليلة ولم ينقل ولو مرة واحدة مكتبه في المدينة لم ينقل احد من اصحابه انه نوى الاعتكاف ولو مرة واحدة ولم ينقل ايضا عن احد من الصحابة كذلك وهم احرصوا منا على - 00:46:34

الخير وعلى هذا نقول ليس من السنة بل لا يشرع لمن دخل المسجد ان ينوي الاعتكاف. بل هذا من من البدع التي ليس لها اصل لان العبادات مبنها على التوقيف فنحن ما دمنا اتنا قعدنا قاعدة - 00:46:53

اصل في العبادات الممنوع والمحظى فكيف تتبعده لله عز وجل بعبادة لم تشرع فاذا قال قائل ما اقله؟ نقول اقل ما ورد يوم وليلة. اقل زمن ورد في الاعتكاف هو يوم وليلة. طيب ما - 00:47:12

نقول الدليل على ذلك ان عمر رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اوف بندرك - 00:47:29

هذا اقل زمن ورد ان يعتكف يوما وليلة يعني اربعا وعشرين ساعة احسن الله اليك قال رحمة الله ولا يكفي عبوره لمسجد من غير نبذ لانه لا يسمى معتكفا ويستحب الا ينقص الاعتكاف عن لو عبر الى المسجد حتى لو - 00:47:47

لأخذ حاجة ثم رجع يقول لا يكفي على قول وعلى القول الثاني يكفي وليس معنى هذا لا يكفي عبور انه يعني يؤخذ من جواز اتخاذ المسجد معبرا لا المساجد ليست - 00:48:13

محل للعبور بمعنى اننا نتأكد بمعنى الانسان يجعله معبرا ولهذا كره العلماء رحمهم الله ان يجعل المسجد محل العبور يعني مثلا انسان اراد ان ينتقل من جهة الى جهة ويتحول بينه مسجد يدخل المسجد لاجل ان يذهب الى الجهة الاخرى - 00:48:29

يقول هذا ليس لهذا مكرر. نعم كيف؟ اذا كان لي امر يتعلق بالمسجد ما في بأس لكن الانسان خرج من بيته يريد ان يخرج الى السوق بدل ما اروح ادلف لفة - 00:48:49

ادخل المسجد يختصر كونه يجعل المسجد معبرا محلا للعبور لا ينبغي ها هنا قلنا لك اذا كان شيء لمصلحة المسجد لا بأس - 00:49:07